Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من العجب أن يقال : ان مؤلف الكلام لا يحتاج الى التصريف ، ألم يعلم أن نافع بن أبى نعيـم ــ وهو من أكبر القراء السبعة قدرا ، وأعظمهم شأنا ــ قال فى (معايش) (معائش) بالهمز ، ولم يعلم بالأصل فى ذلك ، فأخذ عليه ، وعيب من أجله .

ومن جملة من عابه على ذلك أبو عثمان المازنى ، فقال فى كتابه فى التصريف : « ان نافعا لم يدر ما العربية » ، وكثيرا ما يقع أولو العلم فى مثل هـذه المواضع ، فكيف الجهال الأغمار الذين لا خبـرة لهم بها ، ولا اطلاع لهم عليها ؟.

واذا كان المؤلف عارفا بحقيقة الأمر فى ذلك ، لا يقع فى ورطة تؤخذ عليه ، وهذه لفظة (معايش) لا يجوز همزها ألبتة باجماع من علمـاء العربية ، لأن الياء فيها ليست مبدلة من همزة (٩٤) ...

وهنا نكتة أخرى ، وهى من أعظـم الأسباب الموجبة لمعرفة علم التصريف ، وذلك لأن المعتل من الكلام اذا بنى من ماضيه مستقبل يجهل مواضع الصواب فيه ان لم يكن المؤلف عارفا بعلم التصريف .

مثال ذلك : إذا أَرَادَ المؤلِّفُ أَن يَبْنِيَ من وَزْنِ (فَعَل) المعتلّ فَاؤُهُ بِالْوَاوِ مُسْتَقْبَلاً ، فَإِنْ كَانَ جَاهِلاً بذلك قَالَ فى (وَعَدَ يَوْعِدُ) قياساً عَلى الصَّحِيح فى (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، وَإِنْ كَانَ عَالِماً به حَذَفَ الوَاوَ » .

وابن الأثير يتبع فى بعض أمثلته ابن فارس فى النحو ، ويؤكد أن

---

(٩٤) المراد الآية (وجعلنا لكم فيها معايش) « الحجر ٢٠ » ، واكثر القـراء على ترك الهمـزة فى (معايش) الا ما روى عن نافع فانه همزها ، وجميع النحـويين البصريين يزعمون أن همزتها خطأ ، وذكروا أن الهمزة انما تكون فى هذه الياء اذا كانت زائدة ، مثل : صحيفة وصحائف ، فأما معايش فمن العيش الياء فيها أصلية .